العدد الخامس
نوار (مايو)
السنة التاسعة
—
No. 5 Mai
9ème année

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر
بيروت
ص.ب ٤١٢٣ — تلفون ٣٢٨٣٢
AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123
Tél. 32832

رئيس التحرير
والمدير المسؤول
الدكتور سهيل ادريس
Rédacteur en chef et
directeur
SOUHEIL IDRISS

حديث العصر

ارتياد الفضاء الخارجي هو في عصرنا هذا ، كما يقول العلماء ، حدث الاحداث، اذ انه سيكون نقطة انطلاق لاكتشاف عوالم الفضاء ومجاهل الاكوان ، حتى لا تبقى بعد على هذا الانسان من شؤون الخلق اية خفايا او اسرار . فما اقدر هذا الكائن العاجز ، وما اعظم هذا المخلوق الضعيف ، وما اطمح الانسان يحاول ان يقبس الالوهية وينافس الخلاق !

ان هذا الحدث يوحي لنا بفكرتين متناقضتين : اولاهما ان الانسان يضع يده الآن على اعظم طاقات الكون ، والثانية انه ما يزال في اول درجات سلم العجز ، وان عليه بعد ان يرقى درجات كثيرة يكتشف فيها ما لم يخطر على بال انسان منذ بدء الخليقة . حتى ان العلم اصبح يبذ الادب في التصور والتخيل وارتياد مجاهل الاوهام والاحلام، فبات الاستشهاد بالعالم في معرض الحديث عن الاعمان في ضلالات الخيال اصح من الاستشهاد بالاديب . غير ان هناك حقيقة تكتسب الآن كل وضوحها: وهي ان العالم والاديب يكمل احدهما الاخر ويمشيان جنبا الى جنب في اكتشاف آفاق الحياة واضفاء روح الطموح على كل كائن بشري .

يبقى ان ارتياد الفضاء الخارجي حدث جدير به ان يكون لنا ، نحن العرب ، صفعة السوط ومهماز الانطلاق . انه يشعرنا ، في كثير من الالم ، بتخلفنا المريع في مضمار العلم ومجاراة التطور البشري. وينبغي ان يكون لنا في ذلك حافز لعمل كثيف نجند له كل امكاناتنا ونكرس قصارى جهدنا في نهب الطريق واحراق المراحل، حتى تسعنا المشاركة في مجال الخلق والابداع هذا .

ان العلم هو وحده طريق الخلاص للعرب ، هو وحده الذي يهبهم القوة لمجابهة القوى المتألبة عليهم وسلاحها الاول العلم ، اما الادب والفن فسيظلان عاجزين عن تطوير حياتنا العربية اذا لم يواكبهما العلم ليكسبهما الجدوى والفعالية .

ولقد آن للعرب ان يرتادوا فضاء العلم !

« الآداب »